الأمان

مع الحمامة عزيزة

في صباحٍ مشرقٍ في مخيم دير البلح، كانتْ ضحكاتُ الأطفالِ تملأُ المكان، كانت الحياةُ تَزْهو بألوانِ الأملِ رغم الصُّعوبات.

خرج جاد وريم من خيمتيهما في المخيّم، يَغمُرُهما فرحٌ خفيّ، فقدْ كانا متحمّسينْ لحضورِ يومٍ ترفيهيٍّ في المخيم.

كان اليومُ الترفيهيُّ مليئًا بالألعابِ والألوان، ويمثّلُ مكانًا آمنًا للأطفال، حيثُ تَغمُرُهم لحظاتٌ من المَرحِ والتّفاؤل.

وبينـما يسـيران، لمحـا شـجرةَ زيتـون، تقـفُ عليهـا حمامـةٌ جميلةٌ بيضاءُ تُدعى عزيزة.

كانـت عزيـزةُ معروفـةً بحكمتهـا. وكان الجميـعُ في المخيـمِ يَعتبِرُها رمزًا للسّلامِ والأمان.

عندما اقتربَ جاد وريم من الشجرة، هَبطتْ عزيزةُ بجانبهم بخفةٍ وقالتْ بِصوتها الدافئ: "صباحُ الخيرِ يا أصدقاء، هل أنتم مستعدّون ليومٍ من اللعب والفرح؟"

ضحكَ جاد وقال: "نعم، نحنُ متحمّسان كثيرًا يا عزيزة! سَنلْعبُ ونَسْتمتعُ معَ الأصدقاء."

ابتسمَتْ عزيزةُ بحنانٍ وقالت: "جميلٌ جدًا! لكنْ، هل تَعلمون أنّ لكم حقًا ثمينًا في هذه الأنشطة؟ حقّ الأمان."

نظرت ريم إلى الحمامة بفضول وقالت: "حقُّ الأمان؟ ماذا تَعنينَ يا عزيزة؟"

هزّت عزيزةُ برأسِها بحكمةٍ وقالتْ: "حقُّ الأمانِ يعني أنْ تَشعُروا بالرَّاحة والطَّمأنينةِ أثناءَ اللَّعبِ هُنا، وألَّا تَشعُروا بالخَوف. إذا شَعرتُم بعدمِ الرّاحة أو طَلَبَ منكم أحدٌ شيئًا غيرَ مُريح، تذكّروا أنّ بإمكانكم قول "لا"، وأخبِروا شخصًا تثقون به."

فكّر جادٌ قليلًا ثم سأل: "من يمكننا إخبارهم؟"

أجابتْه عزيـزة: "لديكُما الكثيرُ مِمّن يهتمُّ بأمانكم، كأهاليكم أو مُعلِّميكـم هُنـا في المخيـم. وإن كنتـم في النشـاط، فهناك دائمًا شخصٌ موثوقٌ يمُكنكُم التحدثَ إليه."

نَظـرَتْ ريـم وقالـت: "ومـاذا إذا طَلـبَ مِنّـا أحـدٌ أنْ نحتفـظَ بـسرٍّ غريب؟"

رَفْرَفـتْ عزيـزةُ بجناحَيْهـا قائلـةً: "الأسرارُ الجميلـةُ هـي التـي تجعلُنـا سُـعَداء، أمّـا الأسرارُ التـي تُشـعِرُنا بالضّيـق فيجـب أن تقـال. إن شـعرتمًا بـشيءٍ يُزعجُكُـما، أخـبِرا شـخصًا تثقـان بـهِ وتُحِبّانـه، لأنَّ الأسرارَ التـي تُسَـبِّبُ الخـوفَ والقلـقَ يجـبُ أنْ نَبوحَ بها."

قبلَ أن يغادرا نحوَ الأنشطة، قالتْ عزيزة بصوتٍ هادئ: "تذكّرا دائمًا، أنتما أصدقاءُ مميّزون. إذا واجهتما أي شيء يجعلُكما غيرَ مرتاحَيْن، قُولا "لا" بشجاعة، وأخبِرا مَنْ تَثِقان بِه. سأكونُ هنا دائماً، على هذهِ الشجرة، أُراقبكُما وأتأكّدُ أنّكما بأمان."

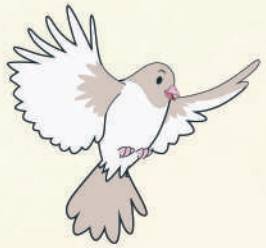

ماذا تعلمت من القصة؟

1. هل أعجبتكم القصة؟ ما هو الجزء المفضل لديكم من القصة؟
2. ماذا كان شعور جاد و ريم عندما خرجا من خيمتهما؟ و لماذا؟
3. ماذا يعني حق الأمان حسب ما شرحته عزيزة؟
4. لماذا قالت عزيزة أن حق الأمان مهم لنا؟
5. لو كنت مكان جاد وريم؛ ماذا ستفعل لو شعرت بعدم الارتياح؟
6. من هم الأشخاص الذي ستذهب إليه إذا شعرت بعدم الارتياح؟

شبكة سند
شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسي في فلسطين

مركز العمل التنموي/معاً
MA'AN Development Center

للتحدث مع مرشد او مرشدة إجتماعية أو لتقديم بلاغ حول عنف أو تحرش أو استغلال أوأي سلوك مسيء من قبل عمال الإغاثة و مقدمي الخدمات الإنسانية،

تواصلوا مع مؤسسة سوا، إحدى شركاء شبكة سند:

من جميع خطوط الاتصالات الفلسطينية 164

عبر الواتس آب +972 594 040 121

للتبليغ كتابيًا optconfidential@un.org

- خط المساعدة مجاني.
- يتم أخذ كافة الشكاوى بسرية وعلى محمل الجد.
- يمكنكم التحدث مع مرشد أو مرشدة نفسية حسب الرغبة.
- جميع الأرقام مجانية.

لمتابعة شبكة سند و معرفة المزيد، امسح/ي هذا الرمز الشريطي خلال الهاتف النقال:

SCAN ME